١٤٤٢

العداء الفرنسي للمسلمين

تاليف شاكر بن شيهون اليافعي

تطور عداء حكام فرنسا للمسلمين عالميا وانعاكسه في الداخل



bdf
Shbgs300
١٤٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

يحمل رُهاب الإسلام في فرنسا أهمية سياسية خاصة لأن فرنسا تحتوي على أكبر النسب من المسلمين في العالم الغربي، ويرجع ذلك أساسًا إلى الهجرة من دول المغرب وغرب إفريقيا والشرق الأوسط. إن وجود التمييز ضد المسلمين تدعمه الدراسات الاجتماعية والاقتصادية وما يُنظر إليه من عزل واغتراب للمسلمين داخل المجتمع الفرنسي.

وبحسب موقع ستاتيستا المختص في الإحصاء فإن عدد المسلمين في فرنسا يقدر بحوالي ٦ مليون وهو أكبر عدد من أي دولة أوروبية أخرى

استوطن المسلمون فرنسا في مرحلتين اثنتين عبر التاريخ، إحداهما تتعلق بهجرة، ثم تهجير، مسلمي الأندلس الجارة. وتمتدّ هذه المرحلة من القرن الثامن إلى القرن الخامس عشر الميلادي.

ويعيش في فرنسا اليوم ٣٨ مليون نسمة، أكثر من عشرة في المئة منهم من المهاجرين. وبحسب إحصاءات رسمية، يحتل الجزائريون المركز الأول بين هؤلاء بتعداد وصل، عام ٢٠٢١، إلى ١,١ مليون نسمة.

قال كارلو ليبراتى رئيس أساقفة مدينة بومبى الإيطالية، إن أوروبا ستتحول إلى قارة مسلمة في غضون ١٠ سنوات، مؤكدًا على أن الإسلام سيكون الدين الأكثر انتشارا نتيجة تدفق اللاجئين المسلمين على أوروبا والتيار الإلحادى المتزايد بسرعة بين الشعوب الأوروبية.



اسر الملك لويس التاسع الفرنسي بمصر

❖لماذا حكام فرنسا يكرهون ويعادون أشد العداء للاسلام وللمسلمين ❖

رسائل نصيه اندلسيه كما هي من المخطوطات :

جواب على الفونسو السادس ملك فرنسا حين ارسل للمتوكل بن الافطس حاكم بطليوس يطلب منه تسليم بعض القلاع والحصون واداء الجزيه ولوح له بتهديدات شديده إن لم يستجب .

فكان رد الحاكم المتوكل بن الافطس الاتي :

وصل إلينا من عظيم الروم كتاب مدعي في المقادير وأحكام العزيز القدير يرعد ويبرق ويجمع تارة ثم يفرق، ويهدد بجنوده المتوافرة وأحواله المتظاهرة، ولو علم أن لله جنوداً أعز بهم الإسلام وأظهر بهم دين نبيه محمد ، أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله، ولا يخافون . بالتقوى يعرفون، وبالتوبة يتضرعون، ولئن لمعت من خلف الروم بارقة فبإذن الله وليعلم المؤمنين وليميز الله الخبيث من الطيب ويعلم المنافقين ، أما تعييرك للمسلمين فيما وهى من أحوالهم فبالذنوب المركومة . . ولو اتفقت كلمتنا مع سائرنا من الأملاك لعلمت أي مصاب أذقناك كما كانت آباؤك تتجرعه وبالأمس كانت قطيعة المنصور على سلفك لما أجبر أجدادك على دفع الجزية حتى أهدي جدك أحد بناته إليه، أما نحن إن قلت أعدادنا وعدم من المخلوقين استمدادنا فما بيننا وبينك بحر نخوضه ولا صعب نرده، ليس بيننا وبينك إلا السيوف تشهد بحدها رقاب قومك وجلاد تبصره في ليلك ونهارك وبالله وملائكته المسومين نتقوى عليك ونستعين ليس لنا سوى الله مطلب ولا لنا إلى غيره مهرب وما تتربصون بنا إلا إحدى الحسنيين نصر عليكم فيا لها من نعمة ومنة أو شهادة في سبيل الله فيا لها من جنة، وفي الله العوض مما به هددت وفرج يفرج بما نددت ويقطع بما أعددت .

من هنا نجد ان العداء التاريخي ليس وليدة اللحظه او الاسلام فوبيا كما يدعون بل هناك جذور تاريخيه منذ فتح القسطنتنيه وتضاف الى رصيد الامبراطوريه الاسلاميه في الاندلس كذلك محاولة احتلال مصر من قبل الفونسو التاسع مؤخرا واسره وانهزام ساحق في مصر

كذلك المعارك الشديده في ولايات فرنسيه جنوب فرنسا وفتحها و من قبل مسلمين الاندلس والكثير من الفتوحات الاسلاميه في اوروبا .

يرى المؤرخ الفرنسي آلان روسيو أن العداء الممنهج للإسلام متجذر ... دخل اللغة الفرنسية منذ نحو مئة سنة، لكن العداء للإسلام يجد جذوره منذ العصور الوسطى انها وصية اجدادهم ملوك فرنسا وعلى راسهم الفونسو التاسع وفي سنة ١٢٥٠ ميلادي حينما غزت فرنسا مصر ،

و من ثم فبعد وصول لويس التاسع إلى فرنسا بعد دفع فرنسا الفديه له توجه إلى أتباعه بالوصية التالية ، التي اعتبرت وثيقة هامة حفظت في دار الوثائق القومية في باريس، يقول فيها كثير من البنود منها الآتي :

" إنه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وإنما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

أولاً: إشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، وإذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملاً في إضعاف المسلمين .

ثاني: عدم تمكين البلاد الإسلامية و العربية أن يقوم فيها حكم صالح .. الخ من البنود والنقاط التاليه المهمه التي يسير عليها حكام فرنسا والغرب عموما من تلك الفتره الى الان .

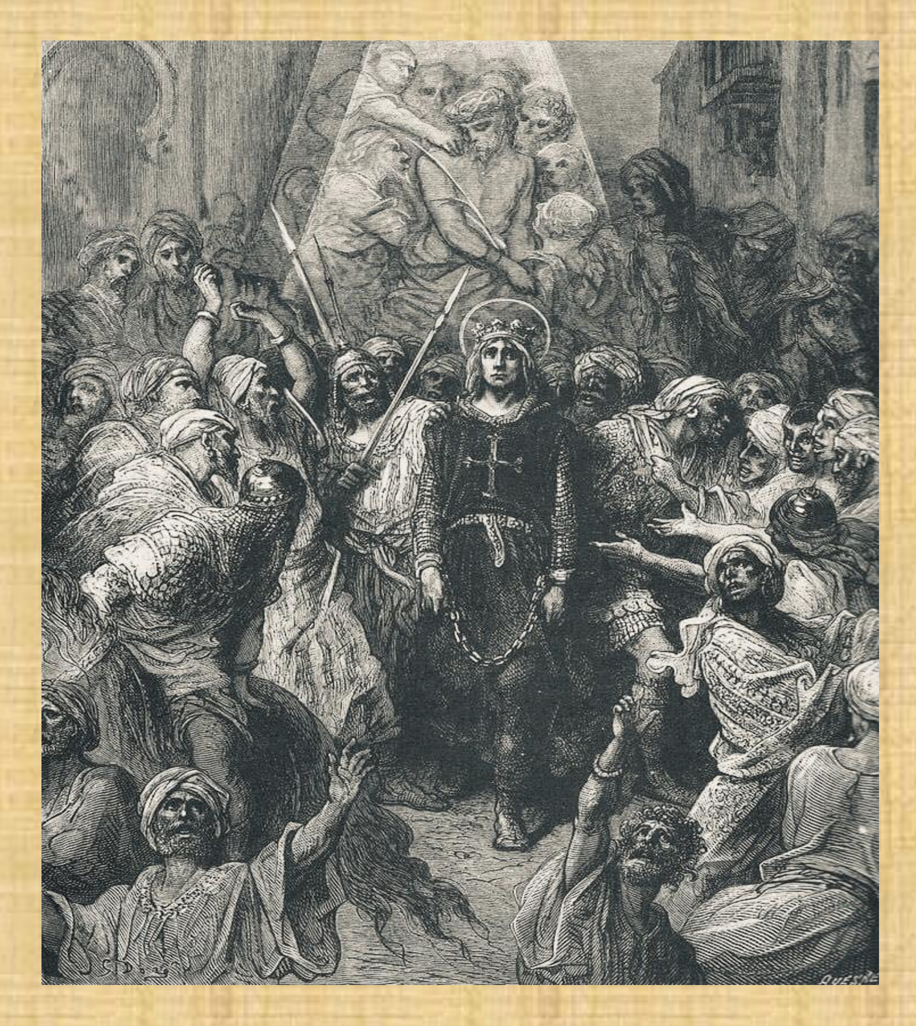
والبعض يفكر ان ماكرون الرئيس الحالي هو من يقوم بالعداء ضد الاسلام انا اقول ان جميع حكام فرنسا منذ العصور الوسطى الى الان وهم يحاربون الاسلام عقائديا وما حصل في الجزائر من ويلات إلا هي انتقاما من المسلمين وحضارتهم في الاندلس .

ثالثاً: إفساد أنظمة الحكم في البلاد الإسلامية بالرشوة والفساد والنساء، حتى تنفصل القاعدة عن القمة.

رابعاً: الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، يضحي في سبيل مبادئه.

خامساً: العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة.

سادساً: العمل على قيام دولة غربية في المنطقة العربية تمتد حتى تصل إلى الغرب



لوحة أسر الملك الفرنسي لويس التاسع في المنصورة بمصر بريشة الفنان جوستاف دوريه

ومما لاشك ليس كما تدعي الصحافه الغربيه بقولهم :العنصرية في فرنسا تجاوزت كراهية العربي لتصبح كراهية الدين الاسلامي برمته هذه عباره غير حقيقيه والصواب ان العداء له جذور تاريخيه ليس وليدة اللحظه اوقتل هنا وهناك او تفجير انما هذه كمائن يصطادون بها الاسلام والمسلمين .

وسط هذه الأحداث لا يمكن أن يتناسى المنصفون ما هو الدور الاسلامي في فرنسا وكيف كان للعلماء المسلمين نهضة علمية نسجت خيوطها على كل بقاع أوروبا وليس فرنسا وحدها ،فللعرب آثار راسخة وفضائل سامية على أوروبا مجتمعة .

ومنذ هذا التاريخ عايشت فرنسا نهضة كبرى على يد المسلمين ، حتى وصل عدد المسلمين حاليا إلى أن يكون دين الإسلام في المرتبة الثانية على مستوى الجمهورية الفرنسية بعد الديانة الكاثوليكية. فلم يعد المسلمون أقلية في فرنسا كما كانوا أيام الستينات. بل يصل تعدادهم اليوم إلى ما يناهز ستة ملايين مسلم وبعض المصادر تقول سبعة ملايين. وعدد المساجد يصل إلى ٢٤٤٩ مسجد حسب أرقام وزارة الداخلية الفرنسية لسنة ٢٠١٢ .فالجالية المسلمة في فرنسا هي أكبر جالية دينية في أوروبا الغربية بأسرها. ومن هنا يعود هذا الحضور الإسلامي ضاربا بجذوره في أعماق التاريخ وبالتحديد في عام ٧١٤م في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز؛ وأن المسلمين لما خالطوا الفرنسيين أشاعوا الأمان والأمن لهذه القبائل البربرية المتناحرة والتي تعلي شريعة الغاب على قيم الإنسانية برعاية من رهبنة فاسدة ، حيث يقول المؤرخ الفرنسي فرانسوا كليمان أول دخول للمسلمين في منطقة ما وراء البيريني Pyrénées حصل ما بين سنة ٧١٤-٧١٥ م، وفي سنة ٧٢٠ م تمت السيطرة الإسلامية على منطقة ناربون Narbonne بقيادة السمح بن مالك الخولاني، الذي توغل حتى وصل إلى تولوز، ثم استُشهد في معركة بها .

محمد رسول الله عند مفكريهم :

يضيف جون سيمون" إن محمدا قد رفع أعلام التمد ن في اوربا".

أما ‘‘جوته’’ أن أوروبا كلها لم تصل إلى ما وصل إليه محمد حيث لا ولم يتقدم عليه أحد.

لكونت هنري دي كاستري : « إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي ليس له مرتدون " ويقول إيتان دينيه " إن للإسلام على النفوس طابعا لا يمحى وأن من يعتنقه من أوروبا هم من الخاصة حيث أنهم بعيدين عن الأغراض المادية »

أما (البرت هويك) فيقول : تعمقت في قراءة القرآن واندهشت في علاقته بالعلم وأن الاسلام لا يعارض البحوث العلمية الحديثة .

وأما هنري دي شاميون فيقول : «إن انتصار كارل مارتل على ما تقدم الإسلام في فرنسا قد أخَّر سير المدنية في فرنسا ثمانية قرون وأنه أوقع أوروبا في ظلمات القرون الوسطى . فهذا الباحث يقول أن معركة بواتييه بقيادة كارل مارتل كانت سببا في تأخر فرنسا لقرون عدة وهذا يؤكد

تأكيدا تاما على أثر الإسلام البالغ في تنمية المجتمعات وأن تعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانت لها الأثر البالغ في تنمية هذه الشعوب التي عاشت دهورا في تيه لا ينتهي من الضلال والتخلف .

من هنا اتى الحقد والحسد الديني المسيحي برهبانهم على الاسلام وما محاكم التفتيش التي حصلت بعد انهيار الاندلس الا برهانا على ذلك .

كذلك لاننسى زعماء اليهود في فرنسا ودورهم القديم الكبير بذلك حتى الان حيث ان ساركوزي وماكرون وديغول ايضا جل مستشاريه من اليهود في فرنسا الحديثه .

هذه هي فرنسا#ذكروهم_بتاريخهم:

جمعت فرنسا ٤٠٠ عالما مسلما، وقطعت رؤوسهم بالسواطير؛ أثناء إحتلالها تشاد عام ١٩١٧ م

وحينما دخلت فرنسا مدينة الأغواط الجزائرية عام ١٨٥٢ م أبادت ثلثي سكانها .. حرقا بالنار، وفي ليلة واحدة

أجرت فرنسا ١٧ تجربة نووية في الجزائر في الفترة من ١٩٦٠ – ١٩٦٦ م وقد أسفرت عن عدد غير محدد من الضحايا يتراوح بين ٢٧ ألف و ١٠٠ ألف..ومازال اثارها الى اليوم

حين خرجت فرنسا من الجزائر عام ١٩٦٢ م كانت قد زرعت وراءها عددا من الألغام أكثر من عدد جميع سكان الجزائر وقتها، ١١ مليون لغما

حينما دخلت فرنسا مصر في عهد نابليون كانت ناجحه في البدايه ولكنه في فشل ولحقته هزائم نكراء بعد ذلك واثناء معاركه في حملته الشهيرة دخل الجنود الفرنسيون المساجد بخيولهم وكان يغتصبون النساء الحرائر أمام ذويهم وكانوا يشربون الخمر في المساجد وحولوا عدد من المساجد لاسطبلات خيولهم..

احتلت فرنسا الجزائر لمدة ١٣٢ سنة .. أباد الفرنسيون مليون مسلم في أول ٧ سنوات بعد قدومهم ومليون ونصف المليون في آخر ٧ سنوات قبل رحيلهم

قدر المؤرخ الفرنسي جاك جوركي أن مجموع الذين قتلتهم فرنسا في الجزائر منذ قدومها عام ١٨٣٠ م حتى رحيلها عام ١٩٦٢ م، هم ١٠ ملايين مسلم

احتلت فرنسا تونس مدة ٧٥ عاما، والجزائر ١٣٢ عاما، والمغرب ٤٤ عاما، وموريتانيا ٦٠ عاما وسطروا افعال وجرائم يحرمها القانون الدولي وحقوق الانسان والدين والعرف

#وأخيرا يقولون الاسلام دين ارهاب ونبينا نبي الارهاب

والعجيب ترى البعض يتباهى بحضارة فرنسا بل ويدافع عنها وينسى كل تاريخها الأسود

#هذه هي فرنسا

ذكروهم بتاريخهم الكالح الوقح

❖ شاكر حسين بن شيهون اليافعي . ٢٠٢٠/١١/٢١م

المراجع :

International Information Network Internet

/https://www.youm7.com/story/2017/4/7

/https://www.aljazeera.net/politics